عنوان:

مثالی از حکومت تضییقیه در ادله ولایت فقیه در کلام شیخ اعظم (ره)

|  |
| --- |
| شناسنامه مطلب |
| کد مطلب | e-o-604 |
| موضوع | اصول/تعارض ادله |
| موضوع مرتبط |  |
| رده | علمی/فقه و اصول/اصول سطح2/تحقیقی - پژوهشی/رسائل/تبیین |
| برچسب | حکومت، حکومت تضییقیه، حکومت در ناحیه عقد الوضع، دلیل حاکم، ولایت فقیه، مکاتبه اسحاق بن یعقوب، تعارض ادله، تعارض مستقر |
| توضیحات | در توليد اين فايل از نرم‌افزار جامع فقه اهل البیت علیهم‌السلام متعلق به مرکز تحقيقات کامپيوتري علوم اسلامي (نور) استفاده شده است. |

«ثمّ إنّ النسبة بين مثل هذا التوقيع و بين العمومات الظاهرة في إذن الشارع في كلّ معروف لكلّ أحد، مثل قوله عليه السلام: «كلّ معروف صدقة» و قوله عليه السلام: «عون الضعيف من أفضل الصدقة» و أمثال ذلك و إن كانت عموماً من وجه، إلّا أنّ الظاهر حكومة هذا التوقيع عليها و كونها بمنزلة المفسّر الدالّ على وجوب الرجوع إلى الإمام عليه السلام أو نائبه في الأُمور العامّة التي يفهم عرفاً دخولها تحت «الحوادث الواقعة» و تحت عنوان «الأمر» في قوله « أُولِي الْأَمْرِ[[1]](#footnote-1)» و على تسليم التنزّل عن ذلك، فالمرجع بعد تعارض العمومين إلى أصالة عدم مشروعيّة ذلك المعروف مع عدم وقوعه عن رأي وليّ الأمر[[2]](#footnote-2)»

لایذهب علیک أن الخبر لایکون حاکما إلا إذا کان فارغا عن الحکم حتی یکون ناظرا إلی حکم مذکور في دلیل آخر و لایعارض غیره –بدوياً أو مستقرّاً کما في المقام- إلا إذا کان حاویا للحکم فالجمع بین الاحتمالین فی کلامه هنا – و في بالي وقوع مثله عنه رضي‌الله‌عنه في غیر المقام أيضاً- مما یحوج إلی التوجیه و لعلً التسلیم المذکور في کلامه ناظر إلی تأتّي استظهارين اثنين من الخبر من کون الأمر بالرجوع مولوياً أو إرشادياً و یکون هذا هو التوجيه.

ثم قد تبین لک أن قول المولی «الفاسق لیس بعالم» و «اجعل الفاسق عندک جاهلا» و مثلهما سواء في کونهنّ حاکمات علی خطابه «أکرم العلماء» أي لا فرق بین اشتمال الدلیل الحاکم علی طلب و فقده بعد کون الطلب غیرتأسيس لحکم جدید أو فقل بعد کونه مؤسّس حکم ناظر إلی حکم غیره.

و الحاصل في المنقول ههنا من کتاب المکاسب –بناءاً علی الاستظهار المقدم عند الشیخ قدس‌سرّه- أن معنی الآية من النساء «ليس ما یجب فیه الرجوع إلی أولیاء الأمر معروفاً لغیرهم» دلالة التزاميةً و کذا الکلام في دلالة الخبر أعنی «الحوادث الواقعة لیست من المعروف إذا استبد غیر الفقيه بتولیها»؛ فتأمّل.

ثم المنفي عنوان المعروف کما آثرنا في التعبیر أو فقل الصدقة لکونها مدرجة إلی الحکم و لیس به فیعد التضییق في ناحية عقد الوضع لا الحمل و هو «مشروع لکل أحد» و یقربک إلیه قبح نفي المشروعية من المعروف الصدقة.

1. . النساء؛ 59. [↑](#footnote-ref-1)
2. . كتاب المكاسب (للشيخ الأنصاري، ط - الحديثة)، ج‌3، ص: 556 [↑](#footnote-ref-2)